

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[3] بسم الله الرحمن الرحيم المقدمة: لقد اضاء شعاع نور الوحي افق حياة البشر منذ اليوم الاول، وتكفل الانبياء والرسل الالهيون هداية القافلة البشرية واحدا تلو الآخر، رسول الاسلام الكريم هو آخر السفراء الربانيين، والذي قام بأبلاغ اكمل رسالة الهية الى الانسانية. وبذل جميع جهوده منذ البعثة وحتى التحاقه بالرفيق الاعلى رغم الموانع والمشكلات التي واجهها. ولم يقصر في التبيين والتفسير والسعي لتطبيق احكام الله. لكن قصر الفترة وكثرة المشاكل وانشغاله بأمور الامة، حال دون بيانه لجميع المعارف الالهية والاحكام الشرعية والاخلاق الاسلامية في فترة الثلاثة والعشرين سنة القصيرة. فالقسم الاعظم في حياة رسول الرحمة الثمينة صرف الجهاد السرى العلنى ضد الكفار والمشركين وفي الحصار الاقتصادي والعسكري الذي فرضه الاعداء عليه وفي مواجهة دسائس اليهود والمنافقين. لكن دين الله واحكام السماء لم تترك ناقصة وغير مكتملة، فالرسول الاكرم صلى الله عليه وآله اختار واعلن عن اوصياء جديرين بأمر من الله لتبيين وتفسير اجراء الرسالة.
